حُلت وخليت بيني وبين ما أنا فيه هلكت ، فلا صبر لي ! يا ذا الإسم الجامع فيه عظيم الشؤون كلها ، بحقك أغثني بتفريج مصيبتي عني يا كريم ». فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر ، وطوقته الشكر ، وفرجت عنه مصيبته بجبرانها .

● ومن أصابه معاريض بلاء من مرض :

يا محمد

ومن أصابه معاريض بلاء من مرض ، فلينزل بي فيه وليقل : يا مصح أبدان ملائكته ، ويا مصرع تلك الأبدان لطاعته ، ويا خالق الآدميين صحيحاً ، ومُبْتَلَى ، ويا معرض أهل السقم ، وأهل الصحة للأجر والبلية ، ويا مداوي المرضى وشافيهم بطبِّه ، ويا مفرجاً عن أهل البلاء بلاياهم بتحليل رحمته ، نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي وأهلي والصديق والبعيد . وما شمت فيه أعدائي ، حتى صرت مذكوراً ببلائي في أفواه المخلوقين ، واعيتني أقاويل أهل الأرض لقلة علمهم بدواء دائي ، وطب دوائي عندك ، مثبتٌ في علمك فانفعني بطبك فلا طبيب أرجى عندي منك ، ولا حميم أشد تعطفاً منك عليّ ، قد غيرت بليتك نعمك عليّ فحول ذلك عني إلى الفرج والرخاء ، فإنك إن لم تفعل ذلك ، لم أرجُه من غيرك فانفعني بطبك ، وداو دائي بدوائك يا رحيم »